جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعـداد
الباحث / آيـة محـمد محـمد رجـب

إشراف

أ.د / إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د. آمال عبد ربه إبراهيم
مدرس المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١١ – يوليو ٢٠٢٠

برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهاراتالتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

آيـة محـمد محـمد رجـب

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات كتابة المقال لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء البنى الدلالية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث خمسة محاور كالتالي المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته، والمحور الثاني: البنى الدلالية وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، المحور الثالث: بناء الأدوات، المحور الرابع: تنفيذ البرنامج، المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها، وتحليلها، وتوصياته، وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

هدف هذا الفصل إلى تحديد مشكلة البحث، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، وتوضيح مصطلحاته، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قامت بها الباحثة لدراسة مشكلة البحث، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: المقدمة:

اللغة هي الأساس الذي ترتكز عليه التربية، فهي أداة التفكير، ووسيلة للتفاهم في المجتمع، وسبيل التواصل الحضاري بين الأمم، واللغة العربية لغتنا القومية، ووعاء الثقافة العربية الإسلامية، وامتلاك المتعلمين لمهاراتها ضروري لتحصيل العلوم والثقافة.

وتتضمن اللغة أربع مهارات وفنون رئيسة وهي: (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، والكتابة تأتي في قمة المهارات اللغوية؛ حيث يدخل في تكوينها جوانب متعددة، تتمثل في الجانب العقلي والوجداني واليدوي، فالجانب العقلي يتمثل في عمليات التفكير المختلفة التي تعمل على إنتاج الأفكار والتعبير عنها، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة، إضافة إلى التعبير عن مكنونات النفس، وما تحمله من مشاعر وأحاسيس، والجانب اليدوي يرتبط برسم الحروف ونقشها على الورق بشكل واضح صحيح. (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٢٣)*[١]

- **يسير التوثيق في متن البحث على النحو التالي: (اسم المؤلف, سنة النشر, رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها).**

وعلى الرغم من أهمية فروع اللغة ومهاراتها إلا أن الكتابة بصفة خاصة تمثل غاية تؤدي إليها مهارات اللغة وفروعها الأخرى، فتزود الطالب بالثروة اللغوية والفكرية ليمارسوا التعبير عن أنفسهم كتابة بسهولة ويسر.

والتعبير الكتابي له قيمة تربوية فهو يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أنفسهم، وتخير الألفاظ، وانتقاء التراكيب والكلمات، وحسن ترتيب الأفكار، وحسن الصياغة، كما أنه يسمح للمعلم أن يعرف المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في كتاباتهم، ويمتاز التعبير الكتابي بارتفاع مستوى المحتوى والمضمون، ودقة أكبر في التنظيم، وبفرصة أطول في استحضار الأفكار، وبإحكام أفضل في الصياغة. (بسام النجار، ٢٠٠٤، ٣:٢)

ويحقق التعبير الكتابي وظيفتين من وظائف اللغة هما: الاتصال؛ وهو ما يطلق عليه الاتجاه الوظيفي في الكتابة، وتسهيل عملية التفكير والتعبير عنه وهو ما يطلق عليه الاتجاه الأدبي أو الإبداعي. (فتحي يونس ومحمود الناقة ورشدي طعيمة، ١٩٨٧، ٣٢)

فالتعبير الكتابي الوظيفي هو الذي يحقق الاتصال بين الناس وبعضهم البعض لتنظيم شئون حياتهم، وقضاء حوائجهم، أما التعبير الإبداعي فهو التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والتجارب في وعاء لغوي مكتوب يتميز بحسن الصياغة وجمال الأسلوب.

ويعد التعبير الكتابي الإبداعي من أرقى أنواع التعبير وأعظمها إيقاعاً؛ وذلك لما يتوافر فيه من عناصر الإبداع المتمثلة في مرونة الفكر، وطلاقتها، وأصالتها، والإثراء بالتفاصيل المعبرة عنها، وغيرها من العناصر التي تجعل الأداء الكتابي يتصف بالإبداع، بالإضافة إلى أنه يحقق فوائد لا يحققها التعبير الشفوي كاختصاره لبعدي الزمان والمكان، وسهولة حفظه، وفعاليته، واستمراره. (محمد عيسى، ٢٠٠٤، ٣)

ويعد المقال الإبداعي من فنون التعبير الكتابي الإبداعي الذي يسمح للتلاميذ بالتعبير عن أنفسهم، وعما يحسون به من أفراح وأحزان، وما يتطلعون إليه من آمال وأحلام، وما يشعرون به عندما يمرون بموقف مثير أو غير مألوف، لذا أصبحت من فنون الكتابة الإبداعية الأكثر انتشاراً في العصر الحالي لما تتيحه للكاتب من ذاتية وتفرد، لذا فإن تعليمها للتلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة على قدر كبير من الأهمية.

ولعل العصر الذي نعيش فيه الذي يتميز بالانفجار المعرفي، وكثرة المعلومات والثورة الهائلة في وسائل الاتصالات، يتطلب إعداد طلاب قادرين على التفكير فيما يكتبونه، وانتقاء الكلمات والعبارات والأفكار وعرضها بطريقة مشوقة جاذبة للآخرين، وهذا يظهر أهمية الاهتمام بتنمية

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ، مما يستلزم بناء برامج حديثة تعمل على تنمية التعبير الكتابي الإبداعي، وتعد البنى الدلالية أساساً لبناء برنامج قد يساعد في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ على اعتبار أنه يعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ، واعمال العقل والبحث والتنقيب، كما يعمل على تنمية ملكة الإبداع اللغوي لدى التلاميذ التي تعد هي الخيار الأمثل لنهضة المجتمعات، حيث بإمكان التلميذ بناء أكبر عدد ممكن من الجمل للتعبير عن المعنى الواحد، لذلك يقوم هذا البرنامج على فرض مؤداه تأكيد أولية الدلالة في توليد المعنى.

والبنى الدلالية تكسب التلميذ سمات إبداعية؛ لأنها تتيح للتلميذ إنتاج المزيد من الجمل التي تعبر عن معنى واحد، والتعامل مع الثروة اللغوية لإنتاج أكبر عدد من الجمل التي تعبر عن معنى واحد.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من الأهمية البالغة التي يمثلها التعبير الكتابي الإبداعي كفن رئيس وشامل لكل فنون اللغة، إلا أن الواقع الحالي لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي بصفة عامة في المراحل التعليمية يشير إلى إهمال لبعض مهاراته، وبخاصة مهارات المقال الإبداعي، ويظهر سلبيات كثيرة أدت إلى ضعف التلاميذ في إتقان هذه المهارات، وهذا الضعف يرجع إلى أسباب متعددة لعل أبرزها ما يرجع إلى ما يدور في تنفيذ دروس التعبير من حيث (محتواه، طريقة تدريسه، تقويمه)، وجميعها لا يمكن أن تؤدي إلى إبداع كتابي، ولا تنتج طالباً مبدعاً بأية حال، ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث ما يلي:

١. خبرة الباحثة الميدانية معلمًة للغة العربية؛ حيث لاحظت ما يأتي:

- قلة اهتمام المعلمين بحصة التعبير الكتابي الإبداعي، وربما تُستبدل بحصة أخرى يُظن أنها الأهم.
- ضيق المساحة الزمنية المخصصة لتعليم التعبير الكتابي الإبداعي في الخطة الدراسية؛ حيث تخصص للتعبير حصة كل أسبوعين.
- الضعف الواضح في كتابات التلميذات، وغالبًا ما تمر شهور السنة دون أن تكتب التلميذة ما يزيد على موضوعين أو ثلاثة في التعبير وبشكل نمطي.

٢ـ الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بجمع كراسات التعبير لعشرين تلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدرسة الشهيد عبد الله جمال عمارة التابعة لإدارة أجا التعليمية بمحافظة الدقهلية باستخدام بطاقة تحليل محتوى تضمنت ما يلي:

١- الفكر: وضوح الأفكار، وشمولها، وعمقها، والتفاصيل المعبرة عنها.

٢- اللغة: سلامة الأسلوب، صحة اللغة وفصاحتها، والأخطاء النحوية والإملائية.

٣- الأدلة والشواهد التي تدعم الموضوع الكتابة الذي يكتب فيه.

٣ـ الدراسات والبحوث السابقة:

أكدت بعض الدراسات هذا الواقع، كما أوصت بضرورة تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات: دراسة طارق حنيش (٢٠١٣) والتي استهدفت اعداد برنامج إلكتروني لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المرتبطة بمجال القصة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة محمد ثروت شحاته (٢٠١٦) والتي أكدت ضعف تلاميذ المرحلة الإعدادية في موضوعات التعبير الكتابي ؛ ولذلك سعى الباحث إلى تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدي التلاميذ من خلال قصص الخيال العلمي.

كما أكدت دراسات عديدة على تدني مستوى التلاميذ في موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي ومنها: دراسة (المهدي علي البدري ومحمد الزيني، ٢٠٠٩؛ ليلى الفليكاوي، ٢٠١١؛ محمد محمود فراج، ٢٠١٥؛ أبرار الجبوري، ٢٠١٦؛ محمد ثروت الملاح، ٢٠١٦؛ تامر البرمة، ٢٠١٩)، وقد أبدت نتائج تلك الدراسات وجود تدني وضعف في مستوى التلاميذ عامة ، ومستوي تلاميذ المرحلة الإعدادية خاصة في مهارات التعبير الكتابي الإبداعي ومجالاته الكتابية المتنوعة.

ثالثاً: تحديد المشكلة:

في ضوء ما سبق، تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات المقال الإبداعي، وأنهم في حاجة ماسة إلى برامج تستند إلى مداخل جديدة، يمكن من خلالها تنمية هذه المهارات. وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

س: كيف يمكن تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج قائم على البنى الدلالية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس عدة أسئلة فرعية:

١- ما مهارات المقال الإبداعي الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما البرنامج المقترح القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

رابعاً: حدود البحث:

يلتزم البحث بما يلي من حدود:

١. الحدود الموضوعية:

تم إعداد برنامج يتكون من (٥) قضايا تصلح أن تكون موضوعات مقالي إبداعي ، خارج الكتاب المدرسي المقرر عليهم؛ بهدف تنمية مهارات كتابة المقال الإبداعي وفق البنى الدلالية.

٢. الحدود المكانية والبشرية:

تم تطبيق البحث على مجموعة من التلميذات بالصف الأول الإعدادي بمدرسة (برج نور الحمص الإعدادية بنات) التابعة لإدارة أجا التعليمية.

٣. الحدود الزمنية:

تم تطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٩/ ٢٠٢٠)، وذلك في يوم (٢ /١١/ ٢٠١٩) حتى يوم (١٧/ ١٢/ ٢٠١٩).

خامساً: فروض البحث:

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن صوغ فروض البحث فيما يلي:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار.

٢- للبرنامج القائم على البنى الدلالية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

سادساً: منهج البحث:

جمعت الباحثة بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها.

أما المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

سابعاً: أدوات البحث :

١- قائمة بمهارات المقال الإبداعي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي. (من إعداد الباحثة)

٢- اختبار أدائي لمهارات كتابة المقال الإبداعي لتعرف مدى تمكن التلميذات من هذه المهارات، وذلك بتطبيقه قبل استخدام البرنامج وبعده. (من إعداد الباحثة)

٣- إعداد مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار. (من إعداد الباحثة)

٤- اعداد برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى التلميذات عينة البحث. (من إعداد الباحثة)

٥- إعداد دليل المعلم لتنفيذ البرنامج. (من إعداد الباحثة)

ثامناً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. تحديد مهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

٢. قياس مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات المقال الإبداعي.

٣. بناء برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

٤. تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

تاسعاً: مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

البرنامج: يعرف لغة بأنه الخطة المرسومة لعمل ما مثل برامج الإذاعة والدراسة.

(مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٤)

ويعرف البرنامج بأنه: المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق على عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها المدرسة

خلال مدة معينة قد تكون شهر أو ستة أشهر أو سنة، كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتبها المتعلم مرتبة ترتيباً يتماشى مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة. (أحمد اللقاني؛ وعلي الجمل، ٢٠١٣، ٧٤)

ويعرف إجرائياً: أنه نظام الخبرات التربوية المنظمة، التي تقوم على البنى الدلالية، في صورة أهداف، ومحتوى، ووسائل، وأنشطة تعليمية، وأساليب التقويم المرتبطة بمهارات المقال الإبداعي، وذلك بهدف تنمية هذه المهارات لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

البنى الدلالية:

هي الجمل والعبارات التي تحيل في الواقع إلى الوقائع نفسها، أو في الذهن إلى أصل معنى واحد، أو بعبارة أخرى البنى الدلالية معنى واحد يؤدى بطرق متعددة.

التنمية:

لغة من نَمي الشيء أي زاد وكثر، ونَمى الشيء أو الحديث تنمية أي جعله ناميا.

(مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٤)

وتعرف التنمية اصطلاحا بأنها: رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة، وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد.

(حسن شحاتة، وزينب النجار ،٢٠٠٣، ١٥٧)

والتعريف الإجرائي لها هو مدى تحسن التلاميذ _ عينة البحث_ في الاختبار البعدي الذي صمم لقياس مستوى الأداء الكتابي للتلاميذ في موضوعات المقال الإبداعي المقدمة لهم وفق البرنامج القائم على البنى الدلالية.

مهارات التعبير الكتابي:

المهارة لغة من مهر الشيء فيه وبه، مهارة أي أحكمه وصار به حاذقا فهو ماهر.

(مجمع اللغة العربية ،٢٠٠٤)

اصطلاحا هي السرعة والدقة في القيام بعمل من الأعمال في أقل وقت وأقل جهد.

(حسن شحاته ،٢٠٠٤، ٢٥)

المهارة إجرائيا هي تمكن تلميذات الصف الأول الإعدادي من كتابة موضوع المقال الإبداعي بسرعة عالية وكفاءة، نتيجة استخدام البرنامج القائم على البنى الدلالية.

التعبير الكتابي:

التعبير هو الإبانة والإفصاح عما يجول بخاطر الإنسان أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الأخرون.

(سعاد الوائلي،٢٠٠٤، ٧٧)

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه قدرة التلميذة على التعبير عما في نفسها من أفكار ومشاعر في صورة موضوع مقالي إبداعي له مقدمة ومضمون وخاتمة.

التعبير الكتابي الإبداعي:

هو التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات والنظرات الإنسانية والاجتماعية ونحو ذلك، ويدخل في نطاقه نظم الشعر، وكتابة المقالات، وتأليف القصة والتمثيلية، وكتابة المذكرات الشخصية....، أو ذلك النوع من التعبير الذي يمكن الناس من الإبانة عما في نفسه، ونقل ما يحس به من عواطف، وما يراوده من أفكار إلى الآخرين، وكذلك يمكنه من التعبير عما يراه من حوله من أحداث أو أشخاص أو أشياء تعبيراً دقيقاً يعكس فيه شخصيته.

(علوي طاهر، ٢٠١٠، ١٨٠)

ويعرف التعبير الكتابي الإبداعي في ضوء البنى الدلالية إجرائياً بأنه : "مقدرة التلميذ الفعلية في صوغ أكثر من جملة تحمل المعنى نفسه وذلك باستخدام الثروة اللغوية، ومستعينا بذلك بالكفاءة اللغوية التي يمتلكها كل تلميذ في بنيته المعرفية لتكوين موضوع تعبيري للتعبير عما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس يتسم بالجودة وتتضح فيه شخصية التلميذ بأسلوب أدبي مقنع ومشوق للقارئ".

المقال الإبداعي:

اتفق حسن مسلم ومروان السمان في تعريفه بأنه فن من فنون الكتابة الإبداعية النثرية التي يعبر الإنسان فيه عن أفكاره ومعارفه ومشاعره وتجاربه في مختلف جوانب الحياة، سواء أكان مصدره داخليا من نفسه، أم خارجيا من البيئة، مضيفا إليها تصوره الخاص وآرائه الشخصية، وذلك في عرض جميل، وصور موحية، ليكون منها جميعا موضوعا متكاملا وممتعا، تظهر فيه شخصيته.

(حسن مسلم،٢٠٠٠،٩٦؛ ومروان السمان٢٠١١،٢٩٢)

عاشرا: إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث الحالي، واختبار صحة فروضه، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول** وهو " ما مهارات المقال الإبداعي الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟ " قامت الباحثة بما يلي:

١- استقراء الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- إعداد صورة مبدئية بقائمة مهارات المقال الإبداعي اللازمة لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

٣- إعداد استبانة بمهارات المقال الإبداعي التي وردت في القائمة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، لتحديد درجة أهميتها، ومدى مناسبة المهارات للتلميذات عينة البحث.

٤- إجراء التعديلات في ضوء الآراء والاقتراحات الخاصة بالسادة المحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل.

٥- وضع القائمة في صورتها النهائية؛ تمهيداً لإعداد اختبار مهارات كتابة المقال الإبداعي لدى عينة البحث الحالي.

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: " ما البرنامج المقترح القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟ "قامت الباحثة بما يلي:

١- مراجعة الكتابات النظرية، والبحوث والدراسات ذات الصلة بالبنى الدلالية، وإعداد برامج تنمية المهارات.

٢- بناء البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي وتتمثل مقومات بنائه فيما يأتي:

أ. تحديد فلسفة البرنامج.

ب. تحديد أسس بناء البرنامج.

ج. تحديد مكونات البرنامج، وهي:

١. الأهداف التعليمية.

٢. المحتوى الدراسي.

٣. طرائق تدريس البرنامج.

٤. الوسائل والأنشطة التعليمية.

٥. أساليب التقويم.

د. الخطة الدراسية اللازمة لتنفيذ البرنامج، وتتمثل في:

١. مدة التدريس.

٢. القائم بالتدريس.
٣. إجراءات التدريس.

ه. إعداد دليل المعلم؛ متضمنًا فلسفة البرنامج، وأهدافه، ومحتواه، وطريقة التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، والخطة الدراسية للبرنامج، ودروس تطبيقه كاملة.

و. عرض البرنامج والدليل على مجموعة من السادة المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيتهما للتطبيق والاستخدام، ثم إعادة النظر فيهما، وتعديلهما في ضوء ما أبدوه من آراء وملاحظات.

ز. التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج والدليل.

للإجابة عن السؤال الثالث وهو: "ما فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟"، قامت الباحثة بما يلي:

١- إعداد اختبار مهارات لكتابة المقال الإبداعي يستخدم كأداة قياس، وذلك للتعرف على مدى تمكن التلميذات من هذه المهارات، وذلك من خلال تطبيقه قبل استخدام البرنامج المقترح وبعده.

٢- عرض الاختبار على عينة من المحكمين، لتحقيق الضبط العلمي له.

٣- إعداد مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار.

٤- إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي؛ لتحديد الزمن المناسب، ومدى وضوح تعليماته، وحساب صدقه وثباته.

٥- تحديد عينة الدراسة عشوائيا من تلميذات الصف الأول الإعدادي.

٦- تطبيق الاختبار بصورة قبلية على تلميذات المجموعة التجريبية؛ لتحديد مدى تمكن التلميذات من هذه المهارات.

٧- التوصل إلى نتائج التطبيق لتعرف مدى توافر مهارات كتابة المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

٨- التدريس للمجموعة التجريبية بواسطة البرنامج القائم على البنى الدلالية حسب الخطة المحددة.

٩- التطبيق البعدي لاختبار مهارات كتابة المقال الإبداعي على تلميذات المجموعة التجريبية.

١٠- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً.

١١- رصد النتائج، وتحليلها، وتفسيرها.

١٢- تقديم التوصيات، والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

المحور الثاني: البنى الدلالية وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

يهدف هذا المحور إلى عرض ما يتصل بمتغيرات البحث من معطيات نظرية يمكن أن تسهم في تحديد مهارات كتابة المقال الإبداعي، وبناء البرنامج القائم على البنى الدلالية، لتدريس تلك المهارات، ولتحقيق هذا الهدف يعرض المحور لعنصرين هما:

أولاً: التعبير الكتابي الإبداعي: تعريفه، سماته، مجالاته،

ثانياً: البنى الدلالية:

وفيما يلي عرض مفصل لكلا العنصرين اللذين تضمنهما هذا المحور:

أولاً: التعبير الكتابي الإبداعي:

يعرف بأنه: نشاط لغوي يعبر من خلاله الكاتب عن مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته، وما يدور في خاطره من أفكار، وما يمر به من مواقف وخبرات وذلك بأسلوب أدبي يتسم بجمال التعبير ودقة التصوير وقوة الخيال. (Mcvey , D , 2008 , 289)

ويعرف بأنه: القدرة على خلق أو إنشاء أعمال أدبية أصيلة ومبتكرة، ويمكن تطبيقها على نطاق واسع للكتابة بأشكالها المختلفة. (Ramet, 2007)

ويعرف بأنه: قدرة الطالب أن يعبر عن نفسه أو يكتب عن غيره في لغة أدبية تمتاز بأصالة الفكرة، وجمال التعبير، ويظهر من خلالها خصائص الأسلوب البليغ، وفنيات الصياغة البيانية، وينقل أفكاره وتجاربه ومشاعره، وأحاسيسه إلى الآخرين بطريقة شائقة، ومثيرة، ومنفردة، مما يتوقع معه تحقيق الاستمتاع لديهم، والمشاركة الوجدانية مع الكاتب. (حسن شحاتة، ٢٠١٠، ١١٧)

في ضوء ما سبق؛ تحدد الباحثة تعريفاً إجرائياً للتعبير الكتابي الإبداعي بأنه: قدرة التلميذ على التعبير كتابيًا عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ونقلها إلي الآخرين بأسلوب جميل وشائق ومثير، مما يتوقع معه تحقيق الاستمتاع لدى المتلقي(القارئ)، والمشاركة الوجدانية للكاتب.

سمات التعبير الكتابي الإبداعي:

يتسم التعبير الكتابي الإبداعي بمجموعة من السمات، من أهمها ما يلي:

١. الملكة الفطرية المستقرة في النفس والمتمثلة في المشاعر والأحاسيس.
٢. الميل إلى الابتكار والابتعاد عن التقليد.

٣. الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التقرير.
٤. فصاحة العبارة وجزالة اللفظة ورصانة التعبير.
٥. اختلافها من شخص إلى آخر في التناول والإبداع. (زين الخويسكي ،٢٠٠٩، ٢٠٠)
٦. توفر المقومات الإبداعية الأساسية، وتتمثل في (الطلاقة . المرونة . الأصالة . الإثراء بالتفاصيل).
٧. تحديد الهدف أو الغاية من التعبير الكتابي الإبداعي.
٨. التعبير عن تجربة شعورية خاصة وصادقة. (سلوى بصل، ٢٠٠٥، ٥٩)

مجالات التعبير الكتابي الإبداعي:

وقد حددت الباحثة مجال المقال الأدبي وذلك للأسباب التالية:

- مناسبته لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
- يطلق العنان للتلاميذ في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم بلغة صحيحة وأسلوب سليم.

وفيما يلي عرض لهذا المجال من حيث: التعريف، الأهمية، وأهم المهارات النوعية الخاصة به.

المقال الأدبي:

اتفق حسن مسلم ومروان السمان في تعريفه بأنه فن من فنون الكتابة الإبداعية النثرية التي يعبر الإنسان فيه عن أفكاره ومعارفه ومشاعره وتجاربه في مختلف جوانب الحياة، سواء أكان مصدره داخليا من نفسه، أم خارجيا من البيئة، مضيفا إليها تصوره الخاص وآرائه الشخصية، وذلك في عرض جميل، وصور موحية، ليكون منها جميعا موضوعا متكاملا وممتعا، تظهر فيه شخصيته.

(حسن مسلم،٢٠٠٠،٩٦؛ ومروان السمان٢٠١١،٢٩٢)

وأضاف ماهر عبد الباري بأن كلمات المقال لا يزيد عددها عن ألفي كلمة أي حوالي مائتي سطر أو خمس صفحات، تتضمن مجمل الأفكار والآراء المرتبطة بالموضوع المستهدف بشكل وأسلوب يضمنان إيصال الرسالة التي يحملها المقال بوضوح وإيجاز. (ماهر عبد الباري،٢٠١٠،٢٢٥)

أهمية المقال:

حدد يوسف المصري في دراسته أهمية المقال فيما يلي:

- إتاحة الفرصة للتلميذ لتوظيف حصيلته اللغوية توظيفا مناسبا.

- تحسين قدرة التلميذ على التعبير عن نفسه ومشاعره أفكاره.
- القضاء على الخجل اللغوي لدى التلميذ من خلال عرضه لأفكاره وعواطفه.
- تعويد التلميذ على تناول الأحداث بتسلسل وبفكر ناقد.
- استثارة ملكة البحث والاطلاع لدى التلميذ لتدعيم آرائه.
- فتح المجال أمام التلميذ بشكل واسع لإبداء آرائه في القضايا الفكرية والنفسية والوجدانية التي تهمه وتهم مجتمعه. (يوسف المصري،٢٠٠٦،٦٢)

عناصر المقال:

للمقال ثلاثة عناصر رئيسة هي:

١- المقدمة:

وهي تتألف من معارف مسلم بها لدى القارئ، فهي تميل في الغالب إلى القصر، وتكون متصلة الموضوع معينه على فهمه. (أحمد الزهراني،٢٠١٢،٦١)

٢- العرض:

وهو يمثل الجزء الأكبر من المقال، يتناول فيه الكاتب المشكلة بالشرح، ولكي يصل الكاتب إلى ذهن القارئ لابد من التوضيح والتمثيل لكل عنصر من العناصر، ويختص كل عنصر بفقرة معينة. (أزاهر محي الدين، ٢٠٠٨،١١٦)

ويعتمد نجاح كتابة العرض على غزارة الأفكار التي يتضمنها المقال، وما لدى الكاتب من أمثلة وقرائن يلجأ إليها لتعزيز أفكاره، وأن تكون الفقرات معتدلة ومترابطة ومتنوعة في الأسلوب الذي يثير القارئ. (إبراهيم خليل، امتنان الصمادي،٢٠٠٨،١٤١)

٣- الخاتمة:

وهي النتيجة التي تلخص الأفكار الأساسية التي ناقشها صلب الموضوع، وقد تبين أهدافه وأهميته، وقد تربط بين الفكرة وقضايا أخر لم ترد في صلب الموضوع، وقد تقتصر الخاتمة على جملة واحدة أو تمتد إلى فقرة كاملة في المقال الطويل. (عبد الرحمن الهاشمي،٢٠٠٦،٣٢)

مهارات المقال:

نظم حسن مسلم في دراسته (٢٠٠٠) مهارات كتابة المقال الأدبي كما يلي:

١. ينظم الهيكل العام للموضوع، وأن يكمل العناصر الفنية الأساسية في كتابته التي تتمثل في مقدمة وعرض وخاتمة.
٢. أن يضع العنوان المناسب الذي يعبر عن مضمون الموضوع، ويصوغه بطريقة تجذب الانتباه.

٣. أن يرتب الأفكار في تسلسل منطقي، وأن ينتقل من فكرة إلى أخرى بتدرج.
٤. أن يعبر التلميذ عن إيمانه بالفكرة الأساسية في الموضوع.
٥. أن يستخدم التعبيرات التي تتلاءم مع طبيعة الموضوع الذي يتناوله.
٦. أن يأتي بالأفكار الأصيلة والجديدة في الموضوع ويحسن عرضها.
٧. أن يختار المعلومات ويقتبس الحقائق والبيانات التي ترتبط بالموضوع.
(حسن مسلم،٢٠٠٠،١٠٧)

وذكر حسن شحاته مجموعة من المهارات التي يجب أن تتوافر في المقال الأدبي وهي:
١. تحديد الأفكار الأساسية والفرعية وترتيبها وتنظيمها.
٢. عرض هذه الأفكار في فقرات واضحة لها بداية ونهاية.
٣. الاستناد إلى الأدلة والأمثلة في عرض الفكرة.
٤. دقة استخدام علامات الترقيم والعناوين والهوامش.
٥. معرفة مكونات المقال، وكيفية عرض المقدمة والموضوع والخاتمة. (حسن شحاته، ٢٠٠٨، ٢٦٢-٢٦٣)

ثانياً: البنى الدلالية:

البنية: في اللغة العربية تشتق كلمة بِنية من الفعل الثلاثي (بَنَي) وتعني البناء أو الطريقة، وكذلك تدل على معنى التشييد والعمارة، أو الكيفية التي شيد عليها.(ابن منظور ،٢٠٠٣، عبد الوهاب جعفر، ١٩٨٩، ٨)

" **الدلالة": لغة** : جاء في معجم لسان العرب مادة (دَلَلَ) والدليل ما يستدل به، والدليل الدال، وقد دله على الطريق يدله، دَلَالة والفتح أعلى. (ابن منظور، ٢٠٠٣، ٢٩٨)

فالدلالة بمعناها اللغوي تعني الإشارة إلى الشيء والإبانة عنه.

اصطلاحا:

والدلالة هي المعنى، وعند الزمخشري دلل بمعنى دله على الطريق، وأدللت الطريق أي اهتديت به. (الزمخشري،١٩٩٨، ٦٩٥)

وفي اللسانيات هي تأكيد على أنه دراسة لأقسام الدلالة في اللغة الطبيعية.
(Crystal, D. , 2008, 428-429)

وهو نفسه ما ذهب إليه الدكتور أحمد مختار عمر حين اعتبرها علم دراسة المعنى أو هو علم يختص بدراسة المعنى، أو ذاك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى.

فالبنية الدلالية هي الجمل والعبارات التي تحيل في الواقع إلى الوقائع نفسها، أو في الذهن إلى أصل معنى واحد، أو بعبارة أخرى البنى الدلالية معنى واحد يؤدى بطرق متعددة.

فمثلا: يرى اللسانيون الجملتين في المثالين التاليين:

That cat strikes me as being like her master.

That cat reminds me her master.

- هذه القطة تتمسح بي كما لو كنت سيدها.
- هذه القطة تظنني سيدها.لهما بنية دلالية واحدة. (ريتشاردز وآخرون، ٢٠٠٧، ٢٩١)

هذه الجمل تعبر عن معنى واحد، والقدر المشترك بين هذه الجمل هي دلالتها على حدوث التنفس من الشخص، أي أنها تحيل في الواقع إلى الوقائع نفسها، ومن ثم فهي تنتمي إلى البنية الدلالية نفسها.

وكلما تمكن التلميذ من انتاج جمل جديدة لها نفس المعنى غير شائعة الاستخدام كلما زادت ابداعيته في استعمال كلمات اللغة، وتعليم البنى الدلالية يسير عكس اتجاه تعليم القواعد، فتعليم القواعد يبدأ بالصيغة Form ثم يطلب المعنى، فمثلاً:

الجملة الفعلية تتكون من (فعل + فاعل + مفعول) ويستطيع التلميذ أن يسير على هذا النمط لتكوين عدد كبير من الجمل المختلفة، وكذلك في الجملة الإسمية (مبتدأ + خبر)، أما تعليم البنى الدلالية فيبدأ بالمعنى Meaning ، ثم يطلب أكثر من صيغة للتعبير عن هذا المعنى، وقدرة الدارس على هذا يطلق عليها الكفاءة الدلالية semantic competence التي عرفت في الإطار المعيار الأوربي بأنها وعي الدارس وتحكمه في تنظيم المعنى".

والبنى الدلالية في البحث الحالي هي: "مقدرة التلميذ الفعلية في صوغ أكثر من جملة تحمل المعنى نفسه وذلك باستخدام الثروة اللغوية، ومستعينا بذلك بالكفاءة اللغوية التي يمتلكها كل تلميذ في بنيته المعرفية لتكوين موضوع تعبيري للتعبير عما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس يتسم بالجودة وتتضح فيه شخصية التلميذ".

والبنى الدلالية تظهر في جمل متناظرة (أي متنوعة التركيب) أو مترادفة (أي متنوعة المفردات) أو متعادلة (أي متنوعة الصياغة)، والجدول التالي يوضح ذلك:

متناظرة	مترادفة	متعادلة
قرأ زيد الكتاب	قرأ زيد الكتاب	قرأ زيد الكتاب

الكتاب قرأه زيد	تصفح الرجل المجلد	اطلع القارئ على المؤلف
إن قارئ الكتاب زيد	طالع القارئ المؤلَف	ألمـ بفحوى الكتاب

أصولها النظرية:

إن أي دراسة للغة لا بد أن تسعى إلى الوقوف على المعنى، الذي هو القصد من إنتاج المتكلم للسلسلة الكلامية، بدءا من الأصوات وانتهاء بالمعجم، ومرورا بالبناء الصرفي، وقواعد التركيب، بالإضافة إلى معطيات المقام (الاجتماعية والثقافية).

ولقد تعددت النظريات التي حاولت تحديد المعنى وفق المنهج الذي تبناه العلماء من أجل الوصول إلى غاية البحث.

النظرية التصورية العقلية:

تركز على مبدأ التصور الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن، وترجع جذورها إلى الفيلسوف الإنجليزي "جون لوك"، وقد بدأت هذه النظرية تحت اسم النظرية العقلية، ويطلق عليها "النظرية الفكرية" ، (لأن الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن، وأن هذه الفكرة هي معنى الكلمة)، التي هي جوهر المعنى، وأن اللغة آداة التعبير عن الأفكار، أي استعمال الألفاظ للتعبير عن مسألة داخلية ، وبهذا فالمعنى يتحقق من خلال ارتباط أحداث مادية وهي "الأشياء"، وتكون بمنزلة منبهات وأحداث غير مادية، وهي المتمثلة في المعاني " أصوات عقلية".

النظرية التصورية تعد المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم، ويصل للسامع حتى يتم التواصل والإبلاغ، لكن عالم الأشياء غير متجانس، كما أن التصورات متباينة من فرد لآخر.

هناك كلمات لا تحمل تصور بوصفها لا تنتمي إلى عالم الأشياء، فهي غير قابلة للتصور كالأدوات والحروف، فهي ليس لها تصور عقلي سوى حروف الكلمة نفسها. (أحمد مختار عمر،١٩٨٢، ٥٨)

النظرية السلوكية:

من النظرية التصورية اتخذ اتجاها لنظريه جديدة تستبعد الأفكار المجردة، وهو اتجاه النظرية السلوكية الذي يخضع للمنحنى العلمي، ويستبعد الأفكار المجردة، ويدعو إلى اعتماد الدارسين على المشاهدة والملاحظة، وهذه النظرية تنظر إلى الموقف الكلامي على أساس مثير واستجابة، واعتماد مبدأ المثير والاستجابة يستدعي الأخذ بالمقام الذي حصل فيه الحدث الكلامي، ومن أجل تحديد دلالة صيغة لغوية تحديدا دقيقا لابد من حصر جميع المقامات التي صاحبت استعمال الصيغة في الحديث الكلامي.

المتكلم حين أداؤه الفعلي للكلام يكون قد قام باستجابات نطقية لمثيرات ما تخضع خضوعا مطلقا لحافز البيئة، دون أن ترتبط هذه الاستجابات بأدنى قدر من التفكير، لأن الاستجابة الكلامية ترتبط بصورة مباشرة بالحافز، ولا تتطلب تدخل الأفكار. (ميشال زكريا، ١٩٨٦، ١٤)

هناك تراكيب وعبارات لا تخضع لمعايير هذه النظرية كالحب والكراهية، وهناك كلمات كثيرة لا تدل على أشياء أو خصائص قابلة للملاحظة، لا تملك النظرية شيئا مفيدا لتقوله عنها.

تحليل السلوكيين قام على دراسات لأنماط الاتصال عند بعض الحيوانات، والواقع أن ما ينطبق على الحيوانات الدنيا لا ينطبق على الإنسان.

نظرية الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة، فهي تقع تحت مصطلح عام (لون)، وتضم عدة ألفاظ، فلكي يفهم معنى الكلمة يجب أن يفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها ودلالتها، فمعنى الكلمة هو محصلة علاقتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي أو المعجمي، وهدف التحليل المحتوى هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى، وصلاتها بالمصطلح العام. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢، ٧٩)

أوهي قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة.

(موريس أبو ناضر،١٩٨٢، ٣٥) ويتفق أصحاب هذه النظرية على مجموعة من المبادئ منها:

لا وحدة معجمية (عضو) في أكثر من حقل.

- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.
- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن التركيب النحوي لها.

ومن الجدير بالذكر أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان أنواع العلاقات الدلالية داخل كل حقل من الحقول المدروسة، وقد انتهوا إلى أن هذه العلاقات يمكن أن تحصر في: (الترادف، الاشتمال، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر). (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢، ٨٠)

ويلحظ أن مجال هذه النظرية لم يقتصر على التصنيف الدلالي للمفردات المعجمية ، بل امتد إلى تصنيف الأوزان الاشتقاقية، وأجزاء الكلمات والأدوات النحوية وغير ذلك.

وقد استهدفت دراسة **آية معاطي (٢٠١٧)** بناء برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية، لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وكانت النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

- فاعلية البرنامج القائم على نظرية الحقول الدلالية في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، حيث تفوقت المجموعة التجريبية في الأداء البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية _ بعد دراستهم البرنامج المقترح _ عن الأداء القبلي له، بفرق دال إحصائيا عند مستوى(٠١)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تحقيق أهدافه.
- لذلك أوصت الباحثة بضرورة تدريب طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية على بناء حقول دلالية وتوظيفها في الكتابة الإبداعية، تمهيدا لاستخدامها في تنمية مهارات الطلاب في الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية سواء في أثناء التدريب الميداني أو بعد التخرج.
- ضرورة عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة لتبصيرهم بأهمية الحقول الدلالية، وكيفية بناء خرائطها ، وكيفية توظيفها في مجال الكتابة الإبداعية للقصة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

النظرية التوليدية :

تعد من أشهر نظريات اللغة في الوقت الحاضر، ويعد تشومسكي رائد هذه النظرية، واستطاعت أن تقدم تفسيرات علمية لظواهر لغوية تخص الدلالة، فالإنسان بما يملك (فطريا) من كفاية لغوية أو نظام لغوي عام مجرد قادر على توليد عدد كبير من الجمل التي لم يستمدها من خبرته، ففكرة توليد الجمل عنده غير قائمة على عملية استدعائية يتم بموجبها استدعاء جمل من الذاكرة، بل يتم إنتاجها استنادا على القدرة أو الكفاية اللغوية، أو النظام اللغوي العام المجرد. (جون ليونز، ١٨٩٥، ١٠٣)

اتخذ تشومسكي منهجا عميقا لا يعتمد الوصف ، وإنما التحليل والتفسير للوصول إلى وضع المعايير التي تحدد قدرة اللغة على الخلق والإبداع والابتكار، وذلك بإعادة بناء "شق المعاني " عن طريق قواعد التوليد والتحويل، لذلك عدت النظرية التوليدية م أحدث النظريات التي قدمت تفسيرا علميا موضوعيا لنظام اللغات، ووضعت قواعد مرنة تصلح لأية لغة لأنها تتسم بالشمولية والعالمية.

نجحت في الكشف عن البنية العميقة لعدد غير متناه من الجمل لكنها عجزت عن تفسير عدم التوافق بين معاني المفردات المنتظمة في جملة واحدة؛ وهو ما فسح المجال لنظرية "كاتز

وفـــــودر " التـــــي تعـــــد مكمـــــلا لقواعـــــد تشومســـــكي التوليديـــــة. (ميشال زكريا، ١٩٨٦، ٢٠٣)

النظرية التحليلية:

يتبنى هذه النظرية عالمان أمريكيان من علماء النفس وهما " كاتز وفودر" إذ قاما بتطبيق مشهور قوامه البحث في معاني الكلمات بإرجاعها إلى المكونات أو المؤلفات الأساسية، من خلال نقدهما لكتاب "البنى التركيبية " لتشومسكي، وتعتمد هذه النظرية على ثلاث عناصر رئيسية لتعيين دلالة المفردة، وهي:(المحدد النحوي، المحدد الدلالي ، المميز).

أهمية النظرية تتأتى من الطابع الوظيفي الذي يغلب عليها، إذ أن استعمالها لتحقيق غاية معرفة الدلالة مطلوب في كثير من المجالات اللغوية كالمجاز والترادف والمشترك اللفظي، فهي تلتقي مع نظرية الحقول الدلالية ،لأن نظرية الحقول الدلالية تهتم بالنمط التصنيفي ودلالاتها بناء على تحليل تفريعي للصيغة، في حين أن النظرية التحليلية تعني بتحديد مؤلفات الكلمة عبر خصائصها ومميزاتها الداخلية، فالمحدد الدلالي يقوم بتحديد معنى شامل لكل تركيب لغوي(جمعي)، انطلاقا من المرقيمات التي تؤلفه، وتبعا للطريقة التي تتصاحب بها هذه المرقيمات، أما المميز الذي تتحدث عنه هذه النظرية فهو الذي يشرف على تلك الوظيفة التميزية، مما يقتضي وجود تضاد بين الوحدات المفسرة من ذلك النوع الصوتي الذي يكون قادرا على التمييز بين كلمتين من حيث المعنى. (أحمد مختار عمر، ١٩٨٢، ١١٤ ؛ موريس أبو ناضر ،١٩٨٢، ٣٤)

العلاقة بين البنى الدلالية والإبداع اللغوي وتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

تنمية مهارات الإبداع اللغوي لا تتم من تلقاء نفسها، بل لابد لها من أسس تدعمها، ومثيرات تحثها، فالإبداع اللغوي يرتكز على التفكير والتحليل اللغوي والتذوق الأدبي وغيرها من العوامل المهمة التي تؤثر فيه، وترقى به.

والمتعلم لكي تصقل مهاراته التعبيرية ينبغي عليه أن ينمي حصيلته اللغوية والمعرفية، وتعمل البنى الدلالية على ذلك من خلال تنمية الثروة اللغوية والحصيلة المعرفية التي يمتلكها التلميذ في بنيته المعرفية.

لذا يمكن تنمية القدرات الإبداعية والإبداع اللغوي بشكل عام من خلال البنى الدلالية، واستخدام البنى الدلالية يساعد في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.

لذا أعدت الباحثة برنامج البحث الحالي ليساعد التلاميذ على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الجمل أو التعبيرات من خلال أنماط معينة من التدريبات مثل: ذكر أكبر عدد من الكلمات التي يمكن استعمالها في بناء جملة تحمل نفس المعنى، أو استنتاج أكبر قدر ممكن من استعمالات مفردة معينة؛ الذي يمكن من خلاله اختبار الطلاقة Fluency في أدائهم اللغوي الإبداعي.

لذلك فالبنى الدلالية تعمل على تنمية مهارة الطلاقة لدى التلاميذ وذلك سواء بطريقة فردية أو جماعية، للوصول إلى أكبر عدد من الكلمات التي تحمل معنى واحد ونعبر بها عن جمل تحمل نفس المعنى، وذلك لتوليد أكبر عدد من الجمل والأفكار التي تحمل المعنى نفسه، واستخدام كل في كتابة موضوع تعبيري يتسم بالإبداع والمهارة.

المحور الثالث: إجراءات البحث، وأدواته:

أولا: إعداد قائمة بمهارات المقال الإبداعي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي.

١. تحديد الهدف من القائمة:

كان الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد بعض مهارات المقال الإبداعي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.

٢. تحديد مصادر إعداد القائمة.

- تم الاعتماد في إعداد القائمة، واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، وهي:
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التعبير الكتابي الإبداعي.
- الأدبيات العربية والأجنبية في مجال التعبير الكتابي الإبداعي.
- وثيقة المستويات المعيارية لتعليم اللغة العربية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم٢٠٠٩م.
- آراء بعض الخبراء في هذا المجال.

٣. إعداد محتوى القائمة في صورته الأولية:

بعد أن تم الرجوع للمصادر السابقة، والتوصل إلى عدد من مهارات المقال الإبداعي، تم إعادة صياغة بعضها، وحذف بعضها، وفي ضوء ما سبق تم وضع القائمة في صورتها الأولية.

٤. ضبط القائمة:

لضبط قائمة المهارات، والتأكد من صدقها تم وضعها في صورة استبانه، ثم عرضها على عشرين محكماً متخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها، كما عرضت على بعض مدرسي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية(*)، وطلب من السادة المحكمين الاطلاع على

المهارات الواردة في القائمة الأولية، وإبداء الرأي فيما تضمنته من مهارات، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما مهارات المقال الإبداعي المناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي؟**

ثانياً: إعداد اختبار مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي:

١. تحديد الهدف من الاختبار :

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلميذات الصف الأول الإعدادي في مهارات المقال الإبداعي، من خلال قياس المهارات المستهدفة؛ لبيان مدى فاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وذلك بتطبيق الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده.

٢. مصادر إعداد أسئلة الاختبار:

لصياغة مفردات الاختبار تم الرجوع إلى عدة مصادر، منها:

- الاختبارات التي تم إعدادها في مجال المقال الإبداعي.
- بعض الكتب والمقالات؛ لاختيار موضوعات المقال الإبداعي المناسبة للمهارات المراد قياسها، مع مراعاة مناسبتها لتلميذات الصف الأول الإعدادي.
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.
- الرجوع إلى قائمة مهارات المقال الإبداعي– التي تم إعدادها من قبل– ، وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أي منها.

٣. صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار) :

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على عدد (٢٠) محكماً؛ للإفادة من آرائهم في الوصول بالاختبار إلى صورته النهائية، وتحديد مدي صلاحيته؛ لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله، وتضمنت الصورة المبدئية عرضاً للهدف من الاختبار والمهارات المراد قياسها، وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي فيما يلي:

- مدى قياس الاختبار لمهارات المقال الإبداعي.
- مدي مناسبة أسئلة الاختبار لتلميذات الصف الأول الإعدادي.
- مدي وضوح أسئلة الاختبار ودقة الصياغة اللغوية.
- مدى ملاءمة التعليمات المقدمة في الاختبار للتلميذات وكفايتها.
- حذف أو تعديل أو إضافة ما ترونه مناسباً.

٤. **إعداد مقياس تقدير متدرج لتصحيح الاختبار.**

تم إعداد مفتاح التصحيح لأسئلة الاختبار متضمنًا المهارة المقيسة، ورقم السؤال الذى يقيسها، والإجابة عنه والدرجة المخصصة له؛ حيث بلغ مجموع درجات الاختبار (٧٢) درجة موزعة على (٢٤) سؤالاً في الاختبار، وتحصل التلميذة على الدرجات كالآتي:

- تمنح التلميذة ثلاث درجات إذا قدمت ثلاث استجابات فأكثر.
- وتمنح درجتين إذا قدمت استجابتين مناسبتين.
- وتمنح درجة واحدة إذا قدمت استجابة واحدة مناسبة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبار، تم تجربته استطلاعيًا على مجموعة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بلغ عددهم (١٠) تلميذات بمدرسة الشهيد عبد الله جمال عمارة الإعدادية المشتركة، وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٢٧/ ١٠/ ٢٠١٩م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب زمن الاختبار.
- حساب صدق الاختبار.
- حساب ثبات الاختبار.
- حساب معامل السهولة والصعوبة ومعامل التمييز، وقد تم التوصل إلى ما يأتي:

(أ) حساب زمن تطبيق الاختبار:

تم تحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وفق ما يأتي:

- سجل وقت البدء في الإجابة عن الاختبار، ووقت الانتهاء بالنسبة لأول تلميذة قامت بتسليم ورقة الإجابة وآخر تلميذة على حدة.
- تم جمع الزمن الذي استغرقته أول تلميذة قامت بتسليم ورقة الإجابة وآخر تلميذة؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن الاختبار، وقد تم التوصل إلى الزمن المناسب للإجابة عن الاختبار، حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة الاختبار (خمسة وخمسون دقيقة)، وتم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلى للاختبار (ستين دقيقة).

(ب) حساب صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبار:

تم عرض الاختبار على عدد (٢٠) محكماً؛ للتأكد من أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وقد أجمع السادة المحكمون على مناسبة الموضوعات لمستوى التلميذات، وارتباطها بالمهارات التي تقيسها، وممثلة لها بشكل جيد.

٢- صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبار مع المهارة التي تنتمي إليها المفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار وبين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليها، وحساب درجة كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار.

ثبات الاختبار:

تم رصد النتائج وتم معالجتها إحصائياً، وأوضح التحليل الإحصائي أنَّ قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ لثبات أسئلة الاختبار قد تراوحت بين (٠,٦٩٧ – ٠,٧٠٢)، وهي قيم ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيًا.

المحور الرابع: بناء البرنامج وتنفيذه:

تحديد مكونات البرنامج:

تتمثل المكونات الأساسية لهذا البرنامج في الأهداف التعليمية (العامة، والخاصة)، والمحتوى الدراسي المقدم، واستراتيجيات التدريس المستخدمة، والوسائل والأنشطة التعليمية، ثم أساليب التقويم المتبعة. وفيما يأتي عرض لهذه المكونات:

أهداف البرنامج:

أولًا: الأهداف العامة للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العامة والتي تظهر في المنتج الكتابي لتلميذات الصف الأول الإعدادي، بعد مرورهم بخبرات البرنامج، وهذه الأهداف هي:

- إتقان التلميذات مهارات المقال الإبداعي التي تم تحديدها في القائمة.
- إكساب التلميذة اتجاهات إيجابية نحو التعبير الكتابي الإبداعي، والشعور بأهميته وقيمته في الحياة.
- إثراء لغة التلميذة بتزويدها بمفردات وتراكيب لغوية وعبارات جديدة من خلال الاعتماد على البنى الدلالية بوصفه محتوى تعليمي، ودفعها إلى التعبير الكتابي الإبداعي.
- تنمية قوة الملاحظة لدى التلميذة، وتعويدها على التفكير المنطقي والمنظم.
- تنمية قدرة التلميذة على التعبير الصحيح، وصحة الأداء، وفهم المعنى وإدراكه في غير لبس أو غموض.

ثانيًا: الأهداف الخاصة للبرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، والتي يتوقع من التلميذة أن تبلغها بعد دراستها للبرنامج، وهذه الأهداف مجتمعة تختص بتنمية مهارات المقال الإبداعي، وتم توظيف هذه الأهداف إلى مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية.

ضبط البرنامج:

وللتأكد من مدى مناسبة البرنامج لتلميذات الصف الأول الإعدادي تم عرض البرنامج على عدد (٢٠) محكماً من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرق التدريس، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم في البرنامج المقترح، وذلك من خلال استبانة تعبر عن مدى مناسبة البرنامج المقترح لطبيعة البحث، وقد تم تعديل البرنامج في ضوء آراء المحكمين؛ حيث تم إعادة صياغة بعض الأنشطة بصورة تجعلها أكثر وضوحًا أمام التلميذة، وتم حذف بعض الكلمات من الدروس واستبدالها بكلمات أخرى أكثر مناسبة لتلميذات الصف الأول الإعدادي، وبذلك أصبح البرنامج في صورته النهائية(*)، وصالحاً للاستخدام، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على:

ما البرنامج المقترح القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

دليل المعلم لتنفيذ البرنامج:

تم إعداد الدليل وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من الدليل.

٢- تحديد محتوى دليل المعلم.

١- تحديد الهدف من الدليل:

تم إعداد دليل المعلم بهدف تدريب المعلم على تدريس البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

٢- تحديد محتوى دليل المعلم:

أولاً: الجانب النظري، ويتمثل في مقدمة نظرية، تتكون من خمسة محاور.

---

*ملحق رقم (٥) البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

ثانياً: الجانب التطبيقي، ويتمثل في مجموعة من القضايا التي تصلح أن تكون موضوعاً لتنمية مهارات المقال الإبداعي، بلغ عددها خمس قضايا، تناولتها الباحثة كنماذج تعليمية / تدريبية على مهارات المقال الإبداعي المُعني بها هذا البحث، والتي يمكن تنميتها باستخدام البنى الدلالية.

تنفيذ البرنامج:

هدف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث قياس فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية، لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

منهج تجربة البحث:

جمعت الباحثة بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتصنيفها، أما المنهج التجريبي لقياس فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث:

في ضوء أهداف البحث وأسئلته وفروضه تم استخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وفي هذا التصميم تتعرض مجموعة البحث للمتغير المستقل التجريبي (البرنامج القائم على البنى الدلالية)، وتتم المقارنة بين النتائج على أساس القياسين القبلي والبعدي، وذلك بحساب متوسط الزيادة للقياسين، ثم المقارنة بينهما بإيجاد الفرق بينهما، ثم اختبار الدلالة الإحصائية لهذا الفرق.

عينة تجربة البحث:هي عبارة عن عينة عشوائية، تم اختيارها عشوائياً من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة برج نور الحمص الإعدادية التابعة لإدارة أجا التعليمية، بلغ عددها (٣٠) تلميذة، وذلك خلال العام الدراسي(٢٠١٩_ ٢٠٢٠).

التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

تم تطبيق اختبار مهارات المقال الإبداعي على تلميذات المجموعة التجريبية قبل تدريس البرنامج يوم الاثنين الموافق (٤/ ١١/ ٢٠١٩م)، وذلك بهدف قياس مهارات كتابة المقال الإبداعي لدى هؤلاء التلميذات، وبعد تطبيق اختبار مهارات المقال الإبداعي قبليا على التلميذات، تم تصحيح

أوراق إجابتهم وفق المقياس المتدرج للتصحيح، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائية المناسبة(اختبار "ت").

تدريس البرنامج القائم على البنى الدلالية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات المقال الإبداعي، تم البدء في تدريس البرنامج القائم على البنى الدلالية، وتم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية يوم الثلاثاء الموافق (٥/ ١١/ ٢٠١٩م)، وانتهى يوم الثلاثاء الموافق (١٧/ ١٢/ ٢٠١٩م)، حيث استغرق تدريس البرنامج شهراً ونصف تقريباً.

التطبيق البعدي لاختبار مهارات المقال الإبداعي:

تم تطبيق اختبار مهارات المقال الإبداعي على تلميذات المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من تدريس البرنامج، وقد تم تطبيق الاختبار بعدياً على تلميذات المجموعة التجريبية في يوم السبت الموافق (١٤/ ١٢/ ٢٠١٩م).

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته:

هدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذى ينص على: ما مهارات المقال الإبداعي الواجب توافرها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟؛ تمت الإجابة عن هذا السؤال في الفصل الثالث؛ وذلك بإعداد استبانة، تتضمن قائمة بمهارات كتابة المقال الإبداعي، وعرضها على مجموعة من المحكمين، والمتخصصين في مجال اللغة العربية، وطرائق تدريسها، لتحديد مدى مناسبتها، وأهميتها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، وتم تعديل القائمة إلى أن وصلت إلى صورتها النهائية؛ حيث تضمنت القائمة في صورتها النهائية (٨) ثمان مهارات.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذى ينص على: ما البرنامج المقترح القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟؛ فقد تمت الإجابة عن هذا السؤال كذلك في الفصل الثالث؛ حيث تم إعداد برنامج قائم على البنى الدلالية، وقد اشتمل البرنامج على(الأسس، والمكونات، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم) .(**)

٣- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي؟

تم إعداد اختبار لقياس مهارات المقال الإبداعي، وتطبيقه قبلياً على تلميذات الصف الأول الإعدادي_ بعد عرضه على مجموعة م المحكمين؛ للاستفادة من آرائهم لمعرفة مدى توافر هذه المهارات لدى التلميذات عينة البحث، وكما تم تدريس البرنامج المقترح لعينة التلميذات، ثم تطبيق اختبار مهارات المقال الإبداعي بعدياً، ومعالجة البيانات، وتحليلها إحصائياً، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

☒ لاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي للاختبار، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلميذات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات كتابة المقال الإبداعي، ثم حساب قيمة "ت" للفرق بين المتوسطين، ودلالتها الإحصائية، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة t للفرق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المقال الإبداعي

المهارات	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	df	الدلالة مستوى الدلالة
يكتب عنوانا مناسبا لمقال ما يتسم بالأصالة	القبلي	٣٠	٥,٨٣	٥٣١.	١٤,٤٦٨	٢٩	دالة
	البعدي		٨,٥٣	٧٧٦.			٠,٠٥
يكتب مقدمة مناسبة لمقال ما تتسم بالأصالة	القبلي	٣٠	٣,٤٣	١,٢٥١	٢٢,٣١٧	٢٩	دالة
	البعدي		٧,٧٣	١,٠١٥			٠,٠٥
يكتب أكبر عدد من الفكر الرئيسة لمقال ما	القبلي	٣٠	٦,٤٠	١,٤٩٩	٩,٥٩٨	٢٩	دالة
	البعدي		٨,٨٧	٣٤٦.			٠,٠٥
يحلل الفكرة الرئيسة لأكبر عدد من الفكر الفرعية	القبلي	٣٠	٤,٧٧	١,٣٨٢	١٥,٢١٦	٢٩	دالة
	البعدي		٧,٦٠	١,٠٧٠			٠,٠٥
يدعم المقال بأكبر عدد من الأدلة والشواهد	القبلي	٣٠	٢,٤٣	١,٦٣٣	١٣,١٣٨	٢٩	دالة
	البعدي		٧,٤٣	١,٤٠٦			٠,٠٥

المهارات	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة t	df	الدلالة مستوى الدلالة
ينتقي الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى	القبلي	٣٠	٤,٤٣	٨١٧.	١٧,٦٧٦	٢٩	دالة
	البعدي		٧,١٣	١,١٦٧			٠,٠٥
يولد معاني متعددة لفكرة واحدة	القبلي	٣٠	٣,٩٠	٧٥٩.	١٨,٩٤٥	٢٩	دالة
	البعدي		٧,١٧	٧٩١.			٠,٠٥
يكتب خاتمة تلخص موضوع المقال تتسم بالأصالة	القبلي	٣٠	٣,٤٠	٧٧٠.	٢٣,٥٤٣	٢٩	دالة
	البعدي		٧,٢٧	١,٠٤٨			٠,٠٥
اختبار مهارات المقال الإبداعي ككل	القبلي	٣٠	٣٤,٦٠	٥,٠٩٦	٤٠,٩٧٦	٢٩	دالة
	البعدي		٦١,٧٣	٦,٠٩٧			٠,٠٥

ولاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على: "للبرنامج القائم على البنى الدلالية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي"؛ لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب فاعلية البرنامج القائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي (مجموعة البحث)، وذلك من خلال حساب حجم التأثير للمتغير المستقل على المتغير التابع، وذلك عن طريق حساب مربع إيتا(η^2) لحساب حجم التأثير، وقد استخدمت الباحثة مربع إيتا، وذلك وفق المعادلة الآتية (ممدوح الكناني، ٢٠١٢، ٥٧١-٥٧٧):

مربع إيتا (η^2) = $\frac{t^2}{t^2 + df}$

حيث t = قيمة "t" المحسوبة في اختبار ت

$df = n - 1$ = درجة الحرية، وهي هنا = ٣٠ − ١ = ٢٩

ويكون حجم التأثير كبيرًا إذا كانت $0.14 \leq (\eta^2) > 0.06$

ويكون حجم التأثير متوسطًا إذا كانت $0.06 \geq (\eta^2) > 0.01$

ويكون حجم التأثير صغيرًا إذا كانت $(\eta^2) \geq 0.01$

والجدول الآتي يوضح قيم مربع إيتا لحجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات المقال الإبداعي:

جدول (٣) قيم مربع إيتا لحجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات المقال الإبداعي

المهارات	η^2	حجم التأثير

يكتب عنوانا مناسبا لمقال ما يتسم بالأصالة	٠,٨١٠	كبير
يكتب مقدمة مناسبة لمقال ما تتسم بالأصالة	٠,٧٨٧	كبير
يكتب أكبر عدد من الفكر الرئيسة لمقال ما	٠,٥٧١	كبير
يحلل الفكرة الرئيسة لأكبر عدد من الفكر الفرعية	٠,٥٧٦	كبير
يدعم المقال بأكبر عدد من الأدلة والشواهد	٠,٧٣٦	كبير
ينتقي الألفاظ والتراكيب المناسبة للمعنى	٠,٦٥٠	كبير
يولد معاني متعددة لفكرة واحدة	٠,٨٢١	كبير
يكتب خاتمة تلخص موضوع المقال تتسم بالأصالة	٠,٨٢٠	كبير
المهارات ككل	٠,٨٥٨	كبير

بالنسبة إلى (اختبار مهارات المقال الإبداعي ككل)، كان حجم التأثير كبيرًا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا = (٠,٨٥٨).

اختبار صحة الفرض الثاني:

ولاختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: للبرنامج القائم على البنى الدلالية فاعلية مقبولة في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، استخدمت الباحثة معادلة بلاك للكسب المعدل، وذلك وفق الآتي:

$$\frac{\text{القبلي المتوسط - البعدي المتوسط}}{\text{القبلي المتوسط - لل اختبار الكلية الدرجة}} + \frac{\text{القبلي المتوسط - البعدي المتوسط}}{\text{لل اختبار الكلية الدرجة}}$$

الدرجة الكلية لاختبار مهارات المقال الإبداعي = (٧٢).

متوسط المجموعة التجريبية البعدي = (٦١,٧٣).

متوسط المجموعة التجريبية القبلي = (٣٤,٦٠).

ويرى بلاك أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من (١,٠٢) فإنه يمكن الحكم بصلاحية وفعالية البرنامج المستخدم.

الدرجة الكلية	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	قيمة معامل بلاك
٧٢	٦١,٧٣	٣٤,٦٠	١,١٥

وبتطبيق المعادلة وجدت الباحثة أنَّ نسبة الكسب المعدل المتحققة للبرنامج في تنمية مهارات المقال الإبداعي = (١,٠٧)، وهي أكبر من (١)، مما يدل أنَّ البرنامج القائم على البنى الدلالية يتسم بالقدر المقبول من الفعالية في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي.

ثالثًا: مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال العرض السابق للنتائج, وتحليل البيانات, ومعالجتها إحصائياً, واختبار صحة الفروض, يمكن تفسير النتائج على النحو التالي:

١. فعالية البرنامج القائم على البنى الدلالية في تنمية مهارات المقال الإبداعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي ، واتضح ذلك من خلال:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات المقال الإبداعي لصالح متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي ككل قبلياً (٣٤,٦٠)، وبلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي ككل بعدياً (٦١,٧٣).

٢. زيادة قدرة تلميذات المجموعة التجريبية على التفاعل مع البرنامج والتأثر به؛ حيث تم استخدام البنى الدلالية الذي كان له أثر واضح في تنشيط التفكير والإبداع لدى أفراد المجموعة التجريبية بما كان يتناوله ضمنياً من أمثلة وتدريبات مكثفة يتم من خلالها تجاوز المعنى الدلالي المباشر إلى ما تحتمله الجملة من وجوه أخرى.

٣. بناء البرنامج على أسس علمية من حيث المادة العلمية المقدمة للتلميذات، ومراعاته لطبيعتهن وسماتهن وميولهن وخصائصهن العقلية والمعرفية والتربوية.

٤. تزويد التلميذات بجانب معرفي عن المهارة قبل التدريب عليها، بالإضافة إلى الطرق التي قدمت بها، والتنوع في استخدام الاستراتيجيات التي تم استخدامها.

٥. تأكيد الأنشطة التي يوفرها البرنامج على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب التلميذات للجانبين معاً، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات سواء داخل الفصل أم خارجه.

رابعاً: توصيات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التي يرجى أن يستفيد منها المهتمون بهذا المجال، وذلك في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وتتمثل فيما يلي:

١- الاهتمام بتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى التلاميذ جميعاً، وبصفة خاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢- توظيف مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وبخاصة المقال الإبداعي في أثناء تعليم فروع اللغة العربية جميعها.

٣- العمل على تطوير مناهج المراحل التعليمية المختلفة، وإعادة صياغتها في ضوء ثقافة الإبداع لا ثقافة الحفظ والاستظهار، وحشو عقول التلاميذ بالمعلومات.

٤- توزيع مجالات التعبير الكتابي الإبداعي ومهاراته على مراحل التعليم، بشكل يتناسب مع طبيعة كل مرحلة تعليمية، وربط موضوعات التعبير الكتابي الإبداعي بحاجات طلاب كل مرحلة من مراحل التعليم.

٥- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وعقد الدورات التدريبية لهم، وتزويدهم بقائمة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي خاصة بكل صف دراسي، ودليل معلم يشتمل على الأنشطة التي تعمل على تنمية هذه المهارات، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات المقال الإبداعي وفقاً لبنى الدلالية.

٦- توفير نماذج أدبية إبداعية للتلاميذ تتوافر فيها مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وتضمينها الكتب الدراسية المقررة، أو تقديمها للقراءة الحرة، وتدريبهم على كيفية توظيف هذه المهارات.

٧- تشجيع الطلاب على الاستمرارية في الكتابة، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم في حرية تامة، ونشر نتائجهم في المجلة المدرسية، وإقامة المسابقات بين أقرانهم في المدارس الأخرى، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية التعلم.

٨- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في أثناء تدريس التعبير الكتابي الإبداعي وبعده، للتأكد من مدى تحقق الأهداف، ومدى اتقان ما وصل إليه الطلاب من المقدرة التعبيرية والإبداعية.

خامساً: مقترحات البحث:

يقدم البحث الحالي مجموعة من المقترحات التي يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية، ومنها:

١- برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة.

٣- فاعلية برنامج قائم على البنى الدلالية لتنمية مهارات التذوق الأدبي والثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤- بناء مقاييس موضوعية؛ لقياس مدى إتقان الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

٥- إعداد برنامج لتدريب معلمي اللغة العربية في التعليم العام على مجالات التعبير الكتابي الإبداعي، وطرق تنمية مهاراتها.

٦- تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام برامج واستراتيجيات حديثة.

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- أبرار مهدي حميد الجبوري(٢٠١٦): فاعلية برنامج بنائي مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بجمهورية العراق، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- إبراهيم خليل وامتنان الصمادي(٢٠٠٨): **فن الكتابة والتعبير**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ابن منظور(٢٠٠٣): لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.
- أحمد الزهراني(٢٠١٢): فاعلية التدريس التأملي في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- أحمد حسين اللقاني؛ وعلي أحمد الجمل (٢٠١٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٣، القاهرة، عالم الكتب.
- أحمد مختار عمر (١٩٨٢): علم الدلالة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط.
- أزاهر محي الدين(١٤٢٩هـ): **الإلقاء والتحرير العربي**، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- آية معاطي محمد نصر (٢٠١٧): برنامج قائم على نظرية الحقول الدلالية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.
- بسام عايش النجار(٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- تامر عبد النبي البرمة (٢٠١٩): برنامج قائم على التوجيه الإعرابي لتنمية مهارات الإبداع اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حسن أحمد حسن مسلم(٢٠٠٠): برنامج تنمية بعض مهارات فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- حسن سيد شحاتة (٢٠٠٤): مدخل إلى تعليم المستقبل في الوطن العربي، ط (١)، القاهرة.
- حسن سيد شحاته (٢٠١٠): **المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع**، القاهرة، دار العالم العربي.
- حسن سيد شحاته(٢٠٠٨): **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، الطبعة السابعة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الطبعة الأولى، الدار اللبنانية المصرية، القاهرة.
- الزمخشري (١٩٩٨): أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١.
- زين كامل الخويسكي(٢٠٠٩): **المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم**، دار المعارف الجامعية، الأزاريطة.
- سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٤): **طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سلوى حسن بصل (٢٠٠٥): المناشط التعليمية المصاحبة وأثرها على تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- طارق محمود عبد الفتاح حنيش(٢٠١٣): فاعلية برنامج الكتروني في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- عبد الرحمن الهاشمي(٢٠٠٦): **أساليب التعبير اللغوي في المرحلة الثانوية ومشكلاته**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد الوهاب جعفر (١٩٨٩): البنيوية بين العلم والفلسفة، القاهرة، دار المعارف، ص ٨.

- علوي عبد الله طاهر(٢٠١٠): **تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث القرائن التربوية**، دار المسيرة عمان الأردن.
- علي أحمد مدكور(٢٠٠٨): **تدريس فنون اللغة العربية**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فتحي يونس ومحمود كامل الناقة ورشدي طعيمة (١٩٨٧): تعليم اللغة العربية_ أسسه وإجراءاته، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، الطوبجي للنشر والتوزيع.
- ليلى الفيلكاوي (٢٠١١): فاعلية برنامج إثرائي في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية والخيال لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامع الخليج العربي، الكويت.
- ماهر شعبان عبد الباري(٢٠١٠): **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار المسيرة.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤): **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- محمد أحمد عيسى (٢٠٠٤): فعالية برنامج لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية من الناطقة بلغات أخرى، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد ثروت شحاته الملاح(٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح قائم على قصص الخيال العلمي في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- محمد محمود فراج إبراهيم (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لتنمية مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- مروان السمان(٢٠١١): برنامج قائم على الدمج بين التعلم البنائي وما بعد المعرفي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد١٤٦،ج(٢)، ص ص ٢٦٧: ٣٢٠.
- المهدي علي البدري ومحمد السيد الزيني (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية الاتساع الدلالي المقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتعبير الكتابي الإبداعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة.

- موريس أبو ناضر(١٩٨٢): مدخل إلى علم الدلالة الألسني، مجلة الفكر العربي المعاصر، ع ١٨_١٩، بيروت، لبنان.
- ميشال زكريا (١٩٨٦): مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغات ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- يوسف سعيد محمود المصري(٢٠٠٦): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Mcvey , D . (2008) : Why All Writing is Creative Writing , Innovations inEducation and Teaching International , Vol .45 , No . 03 , Aug , pp. 289 – 294 .
- Ramet, A., (2007): **Creative Writing: How to unlock your imagination, develop your writing skills- and get published.** (7^{th} ed.). British Library Cataloguing in publication Date.